

البيان والتبيين

عليك ولا تحبها حب من يريد ان يقع عليها .

وقال رجل لداود بن نصير الطائي العابد أوصني فقال إجعل الدنيا كيوم صمته واجعل فطرك الموت فكأن قد والسلام قال زدني قال لا يراك إلا عند ما نهاك عنه ولا يفقدك عند ما أمرك به قال زدني قال ارض باليسير مع سلامة دينك كما رضي قوم بالكثير مع هلاك دينهم .

قال رجل ليونس بن عبيد أتعلم احدا يعمل بعمل الحسن قال وإي ما أعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بمثل عمله قال فصغه لنا قال كان اذا أقبل فكأنما أقبل من دفن حميمه واذا جلس فكأنه اسير قد امر بضرب عنقه وكان اذا ذكرت النار عنده فكأنها لم تخلق إلا له . وقال وهيب بن الورد بينا انا ادور في السوق اذ اخذ آخذ بقفائي فقال لي يا وهيب اتق إلا في قدرته عليك واستحي إلا في قربه منك .

وقال عبد الواحد بن زيد ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون .

قال الهيثم كان شيخ من أعراب طيء كثير الدعاء بالمغفرة له ف قيل له في ذلك فقال وإي ان دعائي بالمغفرة مع قبح إصراري للؤم وان تركي الدعاء مع قوة طمعي لعجز . قال أبو بشر صالح المري ان تكن مصيبتك في أخيك احدث لك خشية فنعم المصيبة مصيبتك وان تكن مصيبتك بأخيك احدث لك جزعا فبئس المصيبة مصيبتك .

وقال عمرو بن عبيد لرجل يعزيه كان أبوك اصلك وابنك فرعك فما بقاء شيء ذهب اصله ولم يبق فرعه .

وقال الحسن ان امرأ ليس بينه وبين آدم الا أب قد مات لمعرق في الموت .

وقالوا أعظم من الذنب اليأس من الرحمة وأشد من الذنب المماطلة بالتوبة .

قال لهيعة بن سيار عن عبد الرحمن قال لي بكير بن الاشج ما فعل خالك قلت لزم بيته قال اما لئن فعل لقد لزم قوم من أهل بدر بيوتهم بعد مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه فما خرجوا منها الا الى قبورهم .

وقال الحسن ان إلا ترائك في خلقه لولا ذلك لم ينتفع النبيون وأهل